

7- كتاب الفضائل - من رياض الصالحين - فضيلة الشيخ أ. سامي

الصقير- 1 صفر 1441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشيعنا ولوالديه ولمشايخه ولولاته امورنا ولجميع المسلمين. أمين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتاب رياض الصالحين -

00:00:00

في باب فضل قراءة القرآن عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال -

00:00:20

يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا. فان منزلك عند آخر آية تقرأ. رواه ابو داود والترمذى كما قال حسن صحيح. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال -

00:00:40

ان الانسان الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب. او الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب. قوله الذي ليس في جوفه المراد بالجوف هنا القلب. فهو من باب اطلاق المثل -

00:01:00

على الحال وقد جاء ذلك في قول الله عز وجل ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه ان الذي ليس في جوفه شيء شيء من القرآن اي لا يحفظ شيئاً من القرآن. لا قليلاً ولا كثيراً كالبيت الخرق. البيت الخرب -

00:01:20

هو الذي ليس فيه متعة ولا سكان. لأن المتعة والسكان هم زينة البيت وبهجهته. فإذا البيت من السكان ومن المتعة والاثاث فإنه يكون خراباً حتى لو كان جديداً فمع مضي الزمن ولو قليلاً -

00:01:40

يكون خراباً وهذا القرآن. فإنه يعمر القلب ويستنير به القلب علماً وایماناً لانه غذاء للروح وذكر الله عز وجل. فبقدر حفظ الانسان للقرآن يكون في قلبه من العلم ومن الایمان بقدر حفظه قلة وكثرة. فإذا خل من القرآن فإنه يكون -

00:02:00

خراباً خالياً شعثاً كالبيت الخرب. ففي هذا الحديث دليل على مسائل منها اولاً الحث على قراءة القرآن والاكثر منه. ومنها ايضاً الترغيب في حفظ القرآن. وان الانسان اذا كان القرآن -

00:02:30

في جوفه فإنه يكون عامراً. وقد يسر الله تعالى القرآن تلاوة وحفظاً وتدبراً وعملاً. وهذا داخل في قول الله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر؟ ومنها ايضاً التحذير من هجر القرآن والاعراض عنه. وان الانسان اذا هجره واعرض عنه فان قلبه والعياذ بالله -

00:02:50

يكون خراباً شعثاً كالبيت الخرب لان ذكر الله عز وجل على وجه العموم سبب نور القلب فهو سبب لطمأنينة القلوب وللقرب من علام الغيوب. والغفلة عن ذكر الله سبب للضياع. قال الله تعالى -

00:03:20

قال ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطاً. اما الحديث الثاني حديث ابن عمه ابن العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقال لصاحب القرآن يقال هذا القول -

00:03:40

ما يكون عند دخول الجنة. وتوجه العاملين الى منازلهم ومراتبهم في الجنة قوله يقال لصاحب القرآن الصاحب هو الملازم للشيء.

المواظب عليه. والمراد بصاحب القرآن هنا الحافظ للقرآن وليس مجرد أن يكثر من تلاوته وإن يقرأه فهو كقول النبي صلى الله عليه وسلم يوم - 00:04:00

قسم أقرأهم لكتاب الله أي احفظهم لكتاب الله. يقال لصاحب القرآن يعني يوم القيمة عند دخول الجنة اقرأ هذا امر له بالقراءة التي توصله إلى أعلى الدرجات والمنازل العالىات. اقرأ وارتقي - 00:04:30

ايقصد في درج الجنة ورتبة الترتيل هو الثنائي والتمهل في قراءة القرآن بحيث يقرأه وتبهله وتأن يخرج الحروف والكلمات من مخارجها ويعرضه اعرابا ورتبة كما كنت ترتل في الدنيا اي كما كانت عادتك في الدنيا انك ترتل القرآن فانت ترتلته يوم القيمة -

00:04:50

فإن منزلتك يعني من الجنة عند آخر آية تقرأها. وهذا مما يتفاوت فيه الناس فمن الناس من يبلغ الدرجات العلى ومنهم من يكون دون ذلك. فهذا الحديث فيه الحث والترغيب على حفظ - 00:05:20

في القرآن الكريم وان منزلة الانسان في الآخرة بحسب حفظه للقرآن قلة وكثرة. ومنها ايضا ان الناس يتفاوتون في مراتبهم وفي منازلهم يوم القيمة. كما قال الله تعالى لهم درجات عند الله - 00:05:40

بحسب ما يكون عند الانسان من الایمان ومن العمل الصالح فإنه يرتقي في أعلى الدرجات وفي أعلى وفق الله الجميع لما يحب ويرضي وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:00